

مساهمة في الرد على الجبر الاعظم

بعين نطة، لماذا يغترب الى القسطنطينية وقد أصبح اسمها استانبول منذ ثيف وخمسة قرون، لماذا يسافر الى التاريخ فيما الجغرافيا امامه، لماذا يهجر فلسطين وهي موطن السيد المسيح، ويتجاهل عن انهار الدم في العراق ولبنان وافغانستان، وهل هو عنف الاسلام الذي غزا هذه المواطن ام عنف العصبية المسيحية - المتهودة في واسطنطن وقبلها في عصبيات الالواح المكتوبة بيد الله تحت هيكل القدس المتخلل او في تقرير مباشر تحت هيكل سبليت في سالونيك اليونانية، ولكن هذه المرارة بيد القديس دويم التي ظنتها العامة أنها بيد الله طوال قرون. ومن العلم الذي يتعارض مع العقيدة الاسلامية فإن قداسة البابا نسي من الاشريات البيزنطية تلك الخطوطه التي اهدتها قيصر بيزنطة ميخائيل الثاني عام 827 ميلادية الى ملك فرنسا لوبيغ الطبيب، حيث حفظت الخطوطه في دير القديس دنيس بالقرب من باريس، اما مزايا الخطوطه العلميه؟ فإنها تكمنت من شفاء تسعة عشر مريضاً ملسوها في يوم واحد - تاريخ الكتاب - عالم المعرفة - تأليف د. الكسندر ستيب تشفيتis - ترجمة د. محمد ارناؤوط ص 163 الجزء الاول).

كان العلم المتعارض مع الاسلام في هذه المرحلة المذكورة اعلاه، يهدي شارل العظيم (شارمان) ساعة زمنية ظن ان الجن يحرك دواخلها، وكان وضعاً صعباً بالنسبة لشارل العظيم، حيث تفرق امبراطوريته اوضاع الجهل والجشع والخرافة فيما يزدان بيت الحكمه البغدادي، بآيات شتى من مدونات ذات ثراء حضاري مترجمة من فلسفات وآداب وفنون اغريقية وفارسية وهندية واسلامية آسيوية، اضافة الى صروح من علوم الفلك والرياضيات والهندسة والطب وسوها مما لا تطيق حاضرة الفاتيكان استنسابه او الذكرى به.

* كاتب من فلسطين يقيم في سوريا

العقل فلولا العقل لما كان النقل (اي الوحي) ومن بين ضروريات مقاصد الشريعة الاسلامية يقف العقل ترتيباً بعد الدين وقبل النفس والنسل والمال وكانت دعية الاسير المشرك تعليم رجل مسلم القراءة والكتابة ليتم اطلاقه. أما نشر الاسلام بالعنف وحد السيف فمخالفات اوروبيةمنذ النساء الاول - على لسنة بيوات - دعوة للحروب الصليبية فالاسلام عقيدة لم يجبر احداً للدخول فيه اذا ما نفع المسلم لكنه على اسلامه؟ اما اذا كان المقصود هو الجهاد فهو لدرء سلطة السيف من آخرین فالجهاد في الاسلام دفاعي لا عدواني وقد جاء كفريضة على كل سلم ومسلمة تحت عنوان لا حاجة لتفسیره فهو من اسمه (جهاد دفع)، وتهدف هذه الفريضة الى الواجبة عقيدياً وعقلانياً للرد عدوان على دار الاسلام بغية احتلالها ونهب ثرواتها، وكان على قداسة البابا الـ آ يأتي على سيرة العنف في التاريخ والتوراة تعتبر بحق كتاب تشريع الابادة الانسانية في التاريخ فالرؤى القيامية وظقوس الابادة في عنف التوراة لا تترك في الخيال الانساني غيره تناقم شاكبي السلاح لا يتوقف عن سفح الدم حتى نهاية الزمان (رؤيا يوحنا مضمومة الى رؤى حرق وبال وبيئل وذكرها واعيها).

وعلى الصعيد الحدثي لعنف الامبراطوريات لسيحية والبيزنطية في التاريخ فاننا سنتجاوز فضل الحروب الصليبية التي اغرت منطقتنا في الدماء لمدة مئتي سنة وصولاً الى عام الحوارية البيزنطية، حيث مشهد الحروب الدامية يعم اوروبا من حرب المائة عام بين انكلترا وفرنسا (من عام 1338 الى عام 1453) وحتى هدوء الدافع في الحرب العالمية الثانية، حيث الحصيلة ذبح ستين مليوناً من البشر، اما الحروب الاقليمية والصغرى الاخرى التي تستسبب بفعل أنظمة عالمية تدين بالسيحية فهي تضيف حصاداً كارثياً فوق حصاد.

اليوم، لماذا يهاجر البابا في رحلة مثيولوجية الى

(فهي لا تستطيع ان تبني عليها لا في العقيدة ولا في الامان، كونها اشبه بمقالات متطرفة يغلب عليها السخف - اخلاق الانجيل - استاذ السوربون البير بابيه ترجمة د. عادل العرا، والشاهد ان رسائل (وثائق على لسان رسل)، كان يتم ازاحتها من الصرح الفاتيكانى، مثل رؤيا بولص التي تتحدث عن خطف الرسول الى السماء الثالثة، كذلك رؤيا بطرس التي تتنبأ بمستقبل البشرية وما ورد في وثيقة الراعي لهرماس ومؤلفات الديداكي ورسالة برنابا، والاف الوثائق الاخرى التي تم سحبها من اعتمادات الكنيسة التاريخية، فلماذا يحتفظ البابا بينيدكت، بل ويخصها بالذكر تعينا بحوارية لا دليل للتاريخيتها، طالما هي على الاقل مكتوبة من طرف واحد، كما انها مكتوبة من طرف الامبراطور البيزنطي الذي ينال قسطا وافرا من عداوة شعبه، كونه على الجادة الكاثوليكية، فيما اغلبية شعبه على جادة الارثوذوكسية الشرقية.

فإذا أراد المرء ان يستطرد فان اضطرابات بيزنطة الداخلية، دفعت والد (مانويل المحاور)، وهو الامبراطور يوحنا الخامس الى تسلمه كرهينة للسلطان العثماني بيازيد، نتيجة معاهدة بين الامبراطور البيزنطي والسلطان المسلم، ضمانة للوفاء بالالتزام، وهكذا فان الحوارية التي يستشهد بها (او جاء عليها) الحبر الاعظم كانت نتيجة تخيل من مازروم، يرهنه والده لدى السلطان العثماني، كفالة لمعاهدة في العاصمة العثمانية القديمة بورصة ومن ثم في انقرة فيما كان والده يوحنا في حالة حرب دامية مع أخيه نزاعا على العرش، حيث ستفضي النتائج الى انتصار يوحنا ومجيء ابنه او متزوجة ذلك الوثائق

■ يصبح اسمه قداسة البابا بنيدكت السادس عشر، بعد ان كان اسمه الكاردينال جوزف راتسنيفر، وسيتشاءم كل متبع لاحوال البابوية في الفاتيكان من وصوله الى الكرسي البابوي، ذلك ان شهرته داعت بعد اشرافه على (مجمع العقيدة والایمان)، وهو مجمع وضعه المسيحيون المعتدلون، في مصاف محاكم التفتیش الاسپانية، وهي محاكم الابادة الجماعية لكل من كان يعتقد الاسلام او اليهودية، او لعله، مجمع اشد ما في الكاثوليكية من تعصب.

فالبابا الجديد ذو الاصل الالماني، لا يترك فرصة لانشد ما في الكاثوليكية من محافظة، الا وبارد الى تمجيدها، سواء في السياسة او علم الاجتماع او الحوار بين الاديان، وهناك امثلة وشواهد، قد تكون لسريتها وعدم افتضاحها، اقل خبرا واثارة، مما اثارته محاضرة البابا الجديد، في وطنه الام المانيا، مما حدا بطائفة التعصب الكهنوتية، الى رفع منسوب الجهر بالعداء، طالما زعيما اسلاميا ملكا او رئيسا، لا يبالي مهمما اصحاب الاسلام من تقولات واراجيف، ذلك ان ركن العداء الرئيسي للإسلام اليوم، هو في واشنطن الرئيسة، وليس في ركن الحبر الاعظم، الا بمقدار ما يكتب حراس الهيكل في الصرح البابوي بريشة فربيسية تاريخية، فقد كان للفاتيكان الاثر الاعظم في تاريخ الصراع مع امبراطورية الشر الشيوعية، فاول جدار شيوعي تم صدعيه، كان جدار بولونيا، وحدث ذلك في استجابة كنسية بولونية، مع نداءات التحرير من لدن البابا يوحنا بولص الثاني، الذي اورث بولونيا، اضافة الى ليخ فاليسيا، حرية السوق وتضامن العمال! وهو تناقص سيجد حله في

فض فوه

محي الدين عميمور*

■ يوجد في أدبنا الشعبي تعبير يقول: «ان عشت
وعمرك طول يجيك خبر ينسيك في الأول»، ولعل هذا
ما عاشناه في الأيام الماضية بعد خطاب الرئيس بوش
عن الفاشية الإسلامية، حيث يخرج علينا البابا، فض
فوه، بما يذكرني بصديق خفيض الدم، كان يلجلج،
عندما يقر أن يوجه لنا السباب، إلى أسلوب طريف
يقول فيه: «أنا إنسان مؤدب وحسن الخلق ولو لا ذلك
قللت لكم يلعن.. كذلك وكذا.. يا أولاد الكذا والكذا»،
ولوست أرى شيئاً آخر يمكن أن أقارن به البابا بنيدكت،
الذى يُطْلَق بالفرنسية بونوا، والذي كنت ألت عنه في
هذا المنبر في أيام (مايو) الماضي وأثر تصفيبه، وعلى
أساس ما نشر عنه، أنه لن يكون صديقاً للإسلام
وال المسلمين، وهو اليوم، بعد أن فعل فعلته، يتهم ملياراً
من البشر بأنهم أسعوا مقالته ولم يحاول،تواضعاً
أن يقتدي بالسيح عليه السلام، وأن يطرح احتمال أن
يكون هو قد أساء التعبير.
ولقد دعوت لعمرو، وأجدد اليوم الدعاء بعد أن جاء
أبو جهل.
فقد كان يوحنا بولص الثاني جزءاً من التاريخ
ال العالمي حيث وضع بصماته على عدة عقود من التاريخ
ومساحات هائلة من أرض الله، بينما تمر السنون
والأيام على بعض مراجعياتنا الدينية وكانتها سحب
صيف لا تفتح ظلاً ولا تهب طلاً، وابتلينا اليوم
بسلاسلة من العاهات الفقهية ومن كهنة السلطان
الذين تسربوا في بغرة المسلمين وتشتت صفوهم

الهلال هلالان والدين دينان والآمة لم تخرج من صحراء التيه!

في ضرورة دعم مجلس التفاهم العربي البريطاني

والازدهار، وهي عاجزة أن تزف لهم مجتمعه بروز

© 2013 Matt

د. عامر صالح الابراهيم*

بعض الفحصائل المسلح في فلسطين ضد الاسرائيليين أن يقف بنفس الجسم برفض العنف الذي تمارسه اسرائيل على الفلسطينيين واقناع الحكومة الاسرائيلية بالاعتراف بالحقوق الفلسطينية والعيش بسلام في الحود المعترف بها دوليا قبل 39 عاما من الاحتلال. وتؤكد النشرة الصحفية على الاعتراف التبادل ونبذ العنف المتداول، ويؤكد البيان الصحفي أنه بدون هذين يزيد على 20 كيلومترا من الضفة الغربية وذلك ورشة عمل عن دعم المجتمع المدني في المجتمعات المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. ينطلق

زار الوفد قبة الصخرة والمسجد الأقصى في الحرم الشريف وقابل أفراد الوفد السيد عدنان حسيني مدير الوقف الإسلامي بمدينة القدس بالإضافة إلى منطقة قلقيلية بمرافقة أفراد من وحدة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية في الجانب الفلسطيني.

توقف الوفد الزائر أيضا في مستوطنات اriel وشيلو وقد نسب الوفد أن هذه المستوطنات تعدت على ما يزيد على 20 كيلومترا من الضفة الغربية وذلك

■ ... يأتي رمضان كل عام والأمة بخير، أمة واحدة متراصة الصفو، تتألم بعضها، تتعاون فيما بينها، قلبها على رجل واحد، أمة متقدمة أخلاقاً وروحاً ومادة، تغبطها الأمم على رفاهتها وأذدهارها وعلى لحمتها وانتصارها لبعضها، فتنت الناس بسُورِها وتضرها فليس لها ملائكة من عالمٍ آخر، فليهذا مأذنة

د. خالد الطراولي*

ملوك الطوائف حكموا الأندلس صباح يوم لم يكملوا نهاره، فسقط عليهم الليل وأضلتهم غشاوة الجهل والكرياء والطمع والجنون... سنة كونية غابت فيها الأندلس وظهرت إسبانيا، غاب فيها أمراء المؤمنين وظهر ملوك الافتراجة! كان التشتت والاختلاف رمز مرحلة الاحتضار، كان فيها الأندلسات وأصبحت كل قرية فيها لها حدودها ولكلها خدمها واعله هلاماً مشيناً على ثباته وعده الكاتمة موجة

وتحت مذهبها وساحتها، حاول، مهلاً، المسار ومحنة المصير فانهار البناء وعجز ولاة الأمور عن حماية مشروع وجمهور. لم تحدثنا الكتب عن رأي الجماهير وهي ترى حاضرها ينهار ومستقبلها عدم، لم نعرف غير دموع التماسج التي ملأت بعض الكتب الصفراء وهي تروي لنا مأساة الفرار أو التنصير أو الموت.

هلال رمضان جاء يذكرنا كل عام وخاصة هذا العام، أن أيام الأندلس المحتضرة قد تلواه مجدداً، جاءت من هلال غابت في الظلام، كانت أندلس الأمس أنتية من علية بعد سُودَّ، وفي أيامنا الحاضرة لم تر علينا إلا سماء ولكن ظلمات بعضها فوق بعض، خرجنا من ظلمة لتدخل ظلة أوسع منها وأعمق، ولموك الطوائف يتقدمون القوم من جديد!

الأمل الذي يبقى يراودنا والذي يلطف علينا ضحكات الشامتين وصفعات الجائرين واستغراب المتدහشين هو هذه الشعوب التي تسعى جاهدة إلى رؤية لون واحد يجمعها ليس فيه دخن الجغرافيا وحدودها، ولكنها تستنهض التاريخ وتست PQS وهي جاهدة لظهورها دون أن تعطي بظاهرها، هذه الشعوب التي لن تقبل أبداً أن يكون هلال مكة المكرمة مختلفاً عن هلال النجف الأشرف ولا عن هلال القدس الشريف! هذه الجماهير التي تبقى رغم العواصف والرعود، رغم مكر الجيران، رغم استبداد ابن البلد، تحمل داخلها أمل اللقاء من جديد من حل معها نفس الهوية، نفس الثقافة، نفس القيم ونفس المصير.

لا شك أن نومة شعوبنا قد طالت ولم تغادر هذه الجماهير صحراء التيه حتى في حالة ارتعاشها، أربعون سنة كانت كافية لقوم موسى لmigration الظلمة والدخول في شهود حضاري جديد، وشعوبنا وإن لم تزل تبحث عن خالتها فإن بوادر نهاية عصر التيه والاستخفاف قد بدأت تلوح وان استثنى الأزمة على الأطراف. وكما حمل قوم موسى مشروعهم من جديد بعد ما انقضى جيل الرفض والمكابية والضعف والاستسلام، وخلفه جيل التحدى والبناء، فإن خيرية شعوبنا تلوح مجدداً وإن غابت تحت السياط ومن وراء القضبان، وملامح التغير بدأت تكتب ولو ببطء أحياناً أو على دخن في بعض الأحيان، غير أن لحظة الصفر الحضارية قد تحدثت معالمها وعرف أنها وكتب عنوانها وارتقت رايتها، ولم يبق غير الزمن لتحقيقها في ظل اصطدام نقل واستئناس عقل وتعارف وسلام.

نتائج استيلاء الحكومة الاسرائيلية على مساحات واسعة لبناء الجدار العازل، وشاهد الوفد الزائر كيف أن الجدار العازل يحيط بمدينة قلقيلية في شمال الضفة الغربية، والمعروف أن هذه المنطقة ذاتية لو احد من اصدق اصدقاء العرب في بريطانيا.

يعرف الأعضاء المتسبون والأصدقاء لهذا المجلس حجم العمل الذي أنجز لتقديم الصورة الحقيقية للعرب والإسلام في المدارس البريطانية خاصة بعد أحداث الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) 2001. وأريد هنا أن أركز على ما تم انجازه منذ بداية هذا العام.

في الفترة بين 26 شباط (فبراير) وحتى 6 آذار (مارس) 2006، قام مجلس التفاهم العربي البريطاني بالمشاركة في المعارض المتوجهة للسوق في مناسبات عدة وبالتالي يتعرض هؤلاء المزارعين إلى مصاعب كبيرة من الحصول على تغطية إعلامية بي سي من أراضيه الزراعية بحسب بناء الجدار العازل بل وأصبح على المزارعين الفلسطينيين أن يستخدموا الطرق البرية التي تمر من خلال المستوطنات زمن غير بعيد تجاه الذي بي سي في مناسبات عدة أبرزها اعطاء تغطية إعلامية كبيرة للمناطق الرسمية للحكومة الاسرائيلية والاماكنيات الاسرائيلية.

وتشير النشرة إلى أن مجلس التفاهم العربي البريطاني مع تأييده للبيان الصادر من اللجنة المستقلة لكنه في نفس الوقت يشيد ويدعم العمل العظيم الذي تقدمه بي سي في مجالات مختلفة.

يشيد السيد كرييس دويل في النشرة الصحافية بعمل هذه اللجنة ويتمنى ان تعالج النشرة الأخبارية في البي بي سي كل النقاط التي أثيرت من قبل اللجنة الحایدة التي بحثت في شفافية ومهنية واستقلالية البي بي سي في تعطيبها الأحداث في فلسطين وإسرائيل. ويشير السيد دويل إلى أن اللجنة الحایدة قد وأشارت إلى أن النشرة الاخبارية لقد شهدت العقود الأخيرة صوراً مفزعة لاختلافنا ولتشتتنا، ولم يكن الهلال الا صورة أخرى من مسلسل الشتات... اليمن كان يمين، فأنشودة الانفصال لا زالت تجد لها عازفين، والسودان على عتبة سودانين وعلى فوهه برakan، وبينما كان أن يصبح لبيانين والصورة لا تزال مضطربة، والعراق أيام عيّننا يكتب كلمات النهاية لمسرحية خصمة بدايتها تحرير آخرها تقسيم، نهايتها عراقان أو ثلاثة في انتظار المزيد!

هذا الواقع الحزين يفوح منه ولا شك مرارة واجهات، لكن ما ياطف المأساة ويقلل من هو جائتها أنه واقع يسهر على أطرافه ويشد على زمامه سلط وأنظمته وحكوم وقاده، فحالة الانقسام والتشتت التي تعم للمشكلة الاسرائيلية الفلسطينية ويطلب من المجتمع الدولي الذي وقف نفس الموقف بعد الانتخابات للأطلاع على ما يقوم به مجلس التفاهم العربي البريطاني من أعمال جليلة وأمية لنصرة الحق لتعيش منطقة الشرق الأوسط في سلام دائم بدون بوصوت واحد لا حل لهذه المشكلة سوى دولتين تعيشان جنباً إلى جنب في سلام دائم حسب القرارات الدولية الصادرة وعلى أساس الحدود المعترف بها في عام 1967». ويشير البيان الصحافي إلى أن الأرض التي أخذت بالحرب لن تقبل على أساس أنها أرض تتبع لإسرائيل» بل يطالع المجتمع مجلس التفاهم العربي البريطاني.

* باحث من السودان يقيم في بريطانيا

نائب رئيس مجلس التفاهم العربي البريطاني في عمله الداعب من التجربة الطويلة بحلوها ومرها والتي ينفرد بها البريطانيون في المنطقة العربية دون سواهم من الدول الغربية الأخرى.

قام مجلس التفاهم العربي البريطاني بدور كبير في إصدار نشرات صحافية عديدة تخص القضية الفلسطينية ودعوة الصريحة والتكررة لسلام عادل بين الفلسطينيين والإسرائيليين وقدم محاضرات متعددة في هذا الصدد بالتعاون مع جمعية الأرض الفلسطينية وفي ذكرى دير ياسين. وقام المجلس بإعداد برنامج للتوعية للعاملين في مجال الإعلام البريطاني حتى يمكن اتصال الحقائق للمواطن البريطاني بصدق وتجدد. ويقوم المجلس بجمع واعداد الأخبار والتحليل السياسي للقضايا العربية في الصحف البريطانية لأكثر من 8000 عضو يدير أعمال المجلس كريستوفر دويل وهو مشهود له بالتزان ومشهود له بمناصرة الحق والدفاع عنه مما يكتبه من متابع شخصية وهو صديق للعرب وقضاياهم العربية للعمل بها في الصحف الانكليزية التي تصدر في الدول العربية.

يدير أعمال المجلس كريستوفر دويل وهو مشهود له بالتزان ومشهود له بمناصرة الحق والدفاع عنه مما يكتبه من متابع شخصية وهو صديق للعرب وقضاياهم العربية للعمل بها في الصحف الانكليزية التي تصدر في الدول العربية.

عرض مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في القدس الشرقية على الوفد الزائر بعض الحقائق عن الشفافية والبدأ المهني والمسؤولية الصحافية في الواقعية في مناطق القدس الشرقية والتي تؤثر بطرق سلبية على حرية حرية المواطنين والدوليين في شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وهو يتحدث بشكل ثابت في القنوات الإذاعية والتلفزيونية والصحف البريطانية وقد أصدر ما يربو عن 50 حديثاً صحفياً في عام 2004.

وقدم محاضرات كثيرة في أنحاء بريطانيا والعالم عن المشكلة الفلسطينية والعراق ومشاكل العرب في بريطانيا، وله عدة تصريحات صحافية جريئة في أيضًا أنه في منطقة أبو ديس والذي شيد من فوق هذا الجدار أسلاك شائكة على امتداده. لس الوفد من منشوره في أجهزة الإعلام المختلفة. زار كرييس دويل تقريباً كل الدول العربية وقد زارت وفود عد من البرلمان البريطاني في القضايا المتعلقة بالعرب على كتب حقيقة الجدار العازل وتأكد لهم أن الجدار العازل غير قانوني حسب القوانين الدولية وكما أعلنت ذلك من قبل محكمة العدل الدولية. الوفد شرّافه كمديري مجلس التفاهم العربي البريطاني (كابو). يعد السيد كرييس دويل من الشخصيات المنصفة في قضايا العالم الثالث وبموافقه الثابتة أصبح مأولاً في جميع الدول العربية حيث شارك مجلس التفاهم العربي البريطاني في عمله الداعب من التجربة الطويلة بحلوها ومرها والتي ينفرد بها البريطانيون في المنطقة العربية دون سواهم من الدول الغربية الأخرى.

Digitized by srujanika@gmail.com